[374] هذا آخر العهد مني ومنكم، فما دمت حيا فقد تروني، فإذا مت فا حليفتي على كل مؤمن ومؤمنة، والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته. فابتدر إليه رهط من الانصار قبل أن ينزل من المنبر وكلهم قالوا: يا رسول ا ونحن جعلنا ا فداك بأبي أنت وامي ونفسي لك الفداء يا رسول ا صلى ا عليه وآله من يقوم لهذه الشدائد، وكيف العيس بعد هذا اليوم ؟ قال رسول ا صلى ا عليه وآله: وأنتم فداكم أبي وامي إني قد نازلت ربي عزوجل في امتي فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور، ثم أقبل علينا رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: إنه من تاب قبل موته بسنة تاب ا عليه، ثم قال: وإن السنة لكثيرة، من تاب قبل أن يموت بشهر تاب ا عليه ثم قال: وشهر كثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب ا عليه ثم قال: وجمعة كثيرة، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب ا عليه ثم قال: ويوم كثير، من تاب ا قبل أن يموت بساعة تاب ا عليه ثم قال: وإن الساعة لكثيرة، من تاب وقد بلغت نفسه هذه - وأومأ بيده إلى حلقه - تاب ا عزوجل عليه، قال: ثم نزل. فكانت آخر خطبة خطبها رسول ا صلى ا عليه وآله حتى لحق با عزوجل (1).

---

(1) ثواب الاعمال ص 249 - 262، وكان هذا الحديث الطويل آخر أحاديث الكتاب رواه تحت عنوان " عقاب مجمع عقوبات الاعمال ". وفيه اختلافات يسيرة مع نسخة المؤلف العلامة رحمة ا عليه.